Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تعليق على الرسالة السابعة عشرة

هذه هى آخر رسالة كتبها المعداوى الى فدوى طوقان ولم ترد عليها فدوى وصممت - كما تقول - على رفع جدار بينها وبين المعداوى « وكانت النهاية عند هذا الجدار المصمت » . . والسبب - كما أشرت فى الصفحات السابقة - هو شك فدوى فى قصة مرضه وفى انقطاعه المفاجىء عنها ثم عودته المفاجئة إليها ؛ مما أوهمها بأنه « كان يحب اللعب بعاطفتها تجاهه » .

والحقيقة كانت غير ما تصورته فدوى ، فلقد كان المعداوى فى هذه الفترة بالذات أحوج ما يكون إليها ؛ ذلك لأنه وقع فى مشكلة أخرى غير مشكلة مرضه وهى مشكلته فى عمله .

وهذه المشكلة العملية لها قصة أشرنا إليها فى المقدمة ؛ فقد كان المعداوى يعمل بالإدارة العامة للثقافة فى وزارة التزبية والتعليم التى كان اسمها وزارة المعارف آنذاك ، وكانت هذه الإدارة تقوم - على